اللاجئون يهربون من إجرام التنظيمات الإرهابية ووزراء خارجية أوروبيون يناقشون أزمتهم

لاجئون في طريقهم إلى الحدود بين تركيا واليونان في مدينة شمال غرب تركيا (أ.ف.ب)

ما زالت روايات وقصص اللاجئين الذين يتكبدون عناء السفير بكافة الطرق إلى الدول الأوروبية، تصدم الرأي العام العالمي، بعد أن كشف اللاجئون معاناتهم وأسباب هربهم من بلادهم، ولعل قصة المرأة العراقية التي هربت من إجرام تنظيم داعش خير دليل على حال أولئك اللاجئين، وفي حين يلتقي وزراء خارجية مجموعة «فيسغراد» نظيرهم وزير خارجية لوكسمبورغ اليوم في براغ لمناقشة أزمة المهاجرين، تتشدد بعض الدول الأوروبية في السماح للاجئين بدخول أراضيها.

وعبرت مجموعة من اللاجئين في الوقت المناسب الحدود المجرية قبل أن تغلق تلك الحدود مع صربيا، لوقف الطوفان الذي جلب معه عشرات الآلاف إلى الاتحاد الأوروبي. وكان بين ركاب القطار ومعظمهم من الشبان المسافرين بمفردهم امرأة تدعى فايزة في الخامسة والأربعين من عمرها وقد اقترض زوجها المال لسداد تكاليف هربها مع أولادهما الثلاثة.

وقالت فايزة: «غادرت العراق لأني تلقيت تهديداً بالقتل. فإما أن أعتنق الإسلام أو يقتلوني. تعبت. لا أحد يغادر بلده إلا إذا كان مضطراً». كما دخل آلاف اللاجئين النمسا بعد نقلهم بين كرواتيا والمجر وسلوفينيا، فيما سرعت دول أوروبا المنقسمة الرأي، جهودها لدفع موجة البؤس هذه إلى دول مجاورة.

وهذه أكبر موجة هجرة في القارة الأوروبية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وقد تسببت بخلافات عميقة بين الدول الغربية والشرقية الأعضاء في الاتحاد الأوروبي حول كيفية توزيع اللاجئين بصورة عادلة، وأثارت تساؤلات حول مصير اتفاقية شينغن التي تسمح بالسفر الحر داخل دول الكتلة المؤلفة من ٢٨ دولة. وفي النمسا دخل ١٣ ألف شخص أول أمس فقط، بحسب ما قاله رئيس منظمة الصليب الأحمر النمساوي لوكالة فرانس برس. ولم تؤكد الشرطة المحلية على الفور هذا الرقم. وكانت الشرطة ذكرت في وقت سابق أنها تستعد لوصول نحو ١٠ آلاف من المهاجرين واللاجئين.

وفي عقبة جديدة تهدف إلى وقف تدفق المهاجرين، قالت المجر إنها انتهت من إقامة سياج حدودي شائك بطول ٤١ كلم على امتداد جزء من حدودها مع كرواتيا. والجزء المتبقي من الحدود والبالغ طوله ٣٣٠ كلم يعبر نهر درافا الصعب اجتيازه.

هذا ويلتقي وزراء خارجية مجموعة «فيسغراد» التي تضم بولندا وجمهورية تشيكيا وسلوفاكيا والمجر نظيرهم وزير خارجية لوكسمبورغ اليوم في براغ لمناقشة أزمة المهاجرين، وفق ما أعلن وزير الخارجية البولندي غريغور سكيتينا أمس.

وصرح الوزير للصحفيين «سنعقد صباح الاثنين في براغ اجتماعاً لوزراء خارجية مجموعة فيسغراد مع وزير خارجية لوكسمبورغ. والثلاثاء، سيلتقي وزراء الداخلية. أنها اجتماعات مهمة وأيام مصيرية للمعالجة الفورية لقضايا مهمة وخصوصاً من أجل مستقبل أوروبا».

ولا تزال دول مجموعة «فيسغراد» ترفض نظام الحصص لتقاسم المهاجرين الذي اقترحته بروكسل.

وتتولى لوكسمبورغ الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي.

إلى ذلك أعلن برلماني بريطاني أن الإحصاءات الأخيرة التي تشير إلى وجود سوري واحد فقط من بين كل ٥ طالبي اللجوء في أوروبا تبرر رفض لندن الالتحاق بمشروع الاتحاد الأوروبي حول توزيع اللاجئين.

ونقل موقع «دايلي ميل» عن نائب الحزب المحافظ في البرلمان البريطاني ديفيد دافيس قوله إن هذه المعطيات «تكشف كذب المعلومات المتداولة في بعض الأوساط عن كون عدد ضخم ممن وصلوا إلى أوروبا مواطنين سوريين».

وجاءت تصريحات دافيس بعدما نشرت وكالة الإحصاءات الأوروبية (يوروستات) أرقاما تظهر أن ٤٤ ألفا من ٢١٣ ألف لاجئ وصلوا إلى دول الاتحاد الأوروبي في أشهر نيسان وأيار وحزيران من العام الجاري في الواقع هربوا من سورية.

وبحسب يوروستات، فإن عدد الأفغانيين من هؤلاء يتراوح بين ٦,٣ و٢٧ ألف شخص، في حين توجه ١٣,٩ ألف عراقي و١٧,٧ ألف ألباني بطلب اللجوء.

وكانت الحكومة البريطانية تعرضت لانتقادات من قبل نشطاء وبعض النواب اليساريين في البرلمان البريطاني اتهموها بعدم بذل الجهود في قضية اللاجئين.

(روسيا اليوم – رويترز – أ ف ب)

الكشف عن فساد وعمليات تهريب لـ«الشامية» في معبر «باب السلامة»

١٧ شهيداً بقذائف إرهابيين في حلب والحكومة تدين

حلب- الوطن- وكالات

ارتقى ١٧ شهيداً وأصيب ٢٥ شخصاً جراء قذائف صاروخية أطلقها إرهابيون على حي الميدان بمدينة حلب، فيما ساوت السفارة الأميركية بدمشق بين الإرهابيين والجيش العربي السوري، وسط تأكيدات عن عمليات تهريب في معبر باب السلامة الحدودي تتم تحت أنظار ميليشيا «الجبهة الشامية».

وأفادت مصادر أهلية في حي الميدان لـ«الوطن»، أن اسطوانات الغاز الملغومة انهمرت بكثافة على الحي وخصوصاً على سوق الخضرة من جهة حي بستان الباشا المتاخم، والذي تسيطر عليه فصائل مسلحة تركمانية محسوبة على الحكومة التركية وتسببت باستشهاد ١٥ مدنياً منهم ٩ أطفال وجرح أكثر من ٥٠ آخرين جراح بعضهم خطيرة تم إسعافهم إلى مشفيي الرازي والجامعة الحكوميين، فيما نقلت وكالة «سانا» عن مصدر في قيادة شرطة حلب أن إرهابيين من «جيش المجاهدين» «ولواء شهداء بدر» في حي بني زيد هم الذين قصفوا حي الميدان بالقذائف. وأكد مراسل «الوطن» في حلب، أن القذائف أدت إلى تدمير منازل سكنية بالكامل وإلحاق أضرار مادية في أخرى وفي السيارات المركونة في الشارع وخلق حال من الخوف والفوضى أرغمت بعض السكان على النزوح في الوقت الذي سارعت فيه سيارات الإسعاف لنقل المصابين وفرق الدفاع المدني لرفع الأنقاض لإنقاذ عالقين تحتها بينهم طفل في السابعة من عمره.

تزامن ذلك مع سقوط قذائف متفجرة على حي السيد علي من جهة حي أغيور الذي تسيطر عليه ميليشيا «الجبهة الشامية»، ما أدى إلى استشهاد ٣ مدنيين بينهم طفل وجرح ١٠ آخرين، وهو الحي الذي يشهد إطلاق قذائف بشكل متواصل وتفجير أنفاق بلغ عددها إلى الآن ثمانية أنفاق فجر الجيش العربي السوري ثلاثة منها بمن فيها من المسلحين الذين لقي أكثر من ٥٠ منهم حتفهم في عمليات التفجير.

إرهابيو الجبهة الشامية في الملاح في شمال حلب (رويترز – أرشيف)

تأتي تلك الأحداث استمراراً لإصرار الجماعات المسلحة في حلب على استهداف المدنيين فيها بقذائف مختلفة إذ تعرض حيا الحمدانية وصلاح الدين الأسبوع الماضي لسقوط أكثر من ٣٠٠ قذيفة أودت بحياة ٣٨ شخصاً من المدنيين وإصابة أكثر من ١٥٠ جريحاً إثر عملية تسلل فاشلة قام بها المسلحون الذين خسروا دبابتين وثلاث مفخخات وأكثر من ٢٠ قتيلاً.

على خط مواز أكد رئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي في بيان نقلته «سانا» أن هذه الأعمال الإرهابية التكفيرية المجرمة تستهدف إرادة المواطن السوري وتصديه لهذه الحرب الإرهابية حيث استطاع بفضل تلاحمه مع قيادته وجيشه تحقيق النصر تلو الآخر، مديناً العصابات الإرهابية التكفيرية التي تقوم بالتفجيرات وتتلقى الدعم من أنظمة عربية ودول إقليمية.

وقال الحلقي: إن «هذه الأعمال الإرهابية لن تحقق غايتها المنشودة بقتل الفرح في قلوب السوريين وإيقاف عجلة الحياة والبناء والعيش الكريم»، لافتاً إلى أن كل محاولات الجماعات المسلحة «ستبوء بالفشل بفضل صمود الشعب السوري وبطولات جيشه الذي سيقضي على الإرهاب ويعيد الأمن والاستقرار إلى ربوع الوطن».

وفي حين أدانت سفارة الولايات المتحدة الأميركية في دمشق في بيان على صفحتها في موقع «فيسبوك» ما سمته «الضربات الجوية التي شنها النظام الخميس الماضي قرب حلب»، لم تأت السفارة على ذكر الشهداء الذين سقطوا في قذائف المجموعات المسلحة.

وفي بيانها ساوت السفارة بين الأعمال العسكرية للجيش السوري ضد المجموعات المسلحة والهجمات الإرهابية التي يقوم بها المسلحون بدعوتها «جميع القوى للتوقف عن الهجمات غير القانونية على المدنيين وضرورة محاسبة المسؤولين عن هذه وغيرها من الأعمال الوحشية التي تستهدف السكان المدنيين».

يأتي ذلك فيما نقل موقع «زمان الوصل» المعارض نبأ مفاده إصابة مراسل وكالة الأنباء الفرنسية، زكريا عبد الكافي، لإصابته أثناء تغطيته الأحداث في مدينة حلب.

ونقل الموقع عن عبد الكافي شكواه من سوء المعاملة التي يتلقاها المصابون من قبل إدارة معبر «باب السلامة» الذي يتبع إدارياً لـ«الجبهة الشامية»، مشيراً إلى أنه تلقى معاملة سيئة للغاية حسب تعبيره من قبل مدير المعبر «ناظم الحافظ» والموظفين التابعين له أثناء محاولته دخول الأراضي التركية أول من أمس.

وفيما يمكن اعتباره اعترافاً بدور أنقرة بدعم المجموعات الإرهابية في سورية أكد عبد الكافي «تواصل زملائه في وكالة الأنباء الفرنسية، مع السلطات التركية من أجل تسهيل عبوره إلى تركيا».

ورغم ادعاء الأتراك منع السوريين من الدخول إلى تركيا منذ إغلاق المعابر الحدودية، إلا أن عبد الكافي أكد أنه شاهد ضمن القوائم الموجودة داخل المعبر أسماء عشرات الشخصيات المحسوبة على «الجبهة الشامية» و«الإخوان» الذين حصلوا على استثناءات لدخول تركيا عبر المعبر، متسائلاً عن مصير المصابين من الصحفيين والعسكريين الذين يضطرون لدخول تركيا لمتابعة علاجهم في ظل تعنت إدارة المعبر وحصرها للأسماء الذين يسمح لهم بالدخول بأشخاص معينين.

ولفت مراسل الـ«أ ف ب» إلى تعاون محتمل بين سلطات المعبر والمهربين و«الجبهة الشامية» حيث أشار عبد الكافي إلى أن أحد المهربين خلال وجوده في المعبر عرض عليه أن يؤمّن له عبوره من داخل المعبر بعد دفع مبلغ ٤٠٠ دولار أميركي، إلا أنه رفض وأقفل عائداً إلى حلب، مؤكداً أن عمليات التهريب داخل المعبر تتم بالتنسيق مع إدارة المعبر السوري وبعلم «الجبهة الشامية».

ونقل الموقع المعارض عن عبد الكافي تأكيده وجود عشرات الحالات الإنسانية التي تشبه حالته في المعبر من الجانب السوري، وسط إهمال وتجاهل من قبل القائمين على المعبر السوري، علماً أن سياراتهم قامت خلال تواجده بنقل العديد من الأشخاص المحسوبين عليهم إلى داخل الأراضي التركية وتركتهم.

الجيش يسقط طائرة استطلاع لـ«داعش» في محيط جبل شاعر

إرهابيون في قبضة العدالة في وادي الدهب.. و«النصرة» تتبنى تفجيرات الجمعة

حمص - نبال إبراهيم - الوطن - وكالات

تم أمس القبض على مجموعة إرهابية تقوم بوضع السيارات المفخخة في حي وادي الدهب والزهراء قبل تمكنها من تفجير تلك السيارات، فيما تابعت قوات الجيش العربي السوري عملياتها العسكرية في ريفي حمص الشرقي والشمالي وقضت على عدد كبير من أفراد التنظيمات المسلحة وكبدتهم خسائر فادحة بالعتاد والآليات.

وذكر مصدر ميداني من خطوط المواجهة بمنطقة شاعر لـ«الوطن»، أن قوات الجيش العاملة في حقل شاعر أسقطت طائرة استطلاع مسيرة لتنظيم داعش الإرهابي في محيط جبل شاعر، كما دمرت عربة مجهزة بمدفع ٢٣ ملم مضاد للطيران في محيط منطقة جزل وقضت على أعداد كبيرة من الإرهابيين بعضهم من جنسيات عربية وأجنبية خلال استهداف سلاحي الجو والمدفعية الثقيلة لمواقعهم ومعاقلهم وتحركاتهم في محيط منطقتي شاعر وجزل شمال غرب مدينة تدمر وفي حقل الهيل النفطي شرق تدمر في أقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص.

وفي السياق أفاد مصدر عسكري في مدينة حمص «الوطن»، بأن قوة عسكرية مشتركة من الجيش والدفاع الوطني اشتبكت مع مسلحين من تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وما يسمى حركة حزم وجيش التوحيد وكتائب الفاروق وفيلق حمص جنوب بلدة تلبيسة وعلى أطراف قرية البرج في ريف حمص الشمالي وسط استهداف قوات الجيش لمواقع ومقرات المسلحين على تلك المحاور وفي بلدة تلبيسة وجبل الكن ومحيط جبورين وأم شرشوح بريف مدينة الرستن.

وأكد المصدر مقتل وإصابة العشرات من المسلحين وتدمير عدد من معاقلهم وعتادهم وآلياتهم.

من جانبها ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن وحدة من الجيش والقوات المسلحة نفذت عملية دقيقة أسفرت عن «القضاء على إرهابيين من تنظيم داعش ودمرت لهم آليات وعتاداً حربياً في عملية مركزة على تجمعاتهم وتحركهم إلى الشمال من جبل شاعر».

ويحاول تنظيم داعش السيطرة على جميع حقول وآبار الغاز والنفط في ريف حمص الشرقي لبيع منتجاتها في السوق العالمية عبر سماسرة أتراك برعاية كاملة من نظام أردوغان الإخواني في خرق فاضح لقرارات مجلس الأمن وتوصيات الأمم المتحدة بتجريم الاتجار بالنفط والغاز مع التنظيمات الإرهابية.

كما أكد مراسل «الوطن» في حمص أن قوات الجيش واللجان الشعبية أحبطت محاولة اعتداء وتسلل مجموعة مسلحة من قرية السلطانية باتجاه قرية أبو العلايا الواقعة بريف بلدة الجراح شرقي حمص بعد اشتباكات طالت لساعات وأدت لمقتل وإصابة عدد من المسلحين المتسللين وإرغام الباقين على التراجع.

وحسبما أفادت مصادر أهلية لـ«الوطن»، فقد سقطت عدة قذائف صاروخية في شوارع بلدة صدد الواقعة في ريف حمص الجنوبي الشرقي بعد أن أطلقها مسلحون من محيط بلدة مهين واقتصرت الأضرار على الماديات.

من جهة ثانية قالت مصادر خاصة لـ«الوطن»: إن السلطات الأمنية المختصة بحمص ألقت القبض على أربعة أشخاص على الأقل يحملون الجنسية الفلسطينية قرب حاجز العباسية يشتبه في تورطهم بعمليات تفخيخ وتفجير السيارات ضمن أحياء مدينة حمص الآمنة، بينما أكد ناشطون عبر فيسبوك أن عناصر من الفرقة ١٨ د في مدينة حمص تمكنوا من إلقاء القبض على ٦ إرهابيين كانوا يقومون بوضع السيارات المفخخة قرب تجمعات المدنيين بقصد تفجيرها لاحقاً.

وأشار الناشطون إلى أنه «بينما كانت المجموعة تقوم بوضع سيارتين الأولى قرب أحد الافران والأخرى قرب دوار العباسية تمكن عناصر الفرقة ١٨ بالتعاون مع عناصر حاجز مستوصف العباسية من إلقاء القبض على الإرهابيين».

ونقل الناشطون صوراً للإرهابيين وبعض الثبوتيات التي كانت بحوزتهم ومنها هويات وبطاقات ومبالغ مالية إضافة إلى جوازات سفر، تشير إلى أن ثلاثة من الإرهابيين الستة من اللاجئين الفلسطينيين ومن مخيم اليرموك تحديداً، إضافة إلى أجهزة اتصال تتعلق بالتفجير. ومن بين الثبوتيات هوية أحدهم ويدعى أنس محمد عبد الجليل فلسطيني الجنسية من مواليد دمشق ١٩٨٧ يحمل بطاقة شخصية وبطاقة أخرى عسكرية صادرة عن حزب الشعب الفلسطيني تحمل اسمه وتبين أن رتبته «مناضل».

وفي سياق الكشف عن العمليات الإرهابية التي تحصل في مدينة حمص أيضاً نقل موقع معارض عن موقع مراسل «النصرة» في حمص: «أن عناصر الكتيبة الأمنية التابعة للجبهة في قاطع حمص استطاعوا اختراق التحصينات الأمنية الشديدة في حي وادي الدهب وتمكنوا من زرع ثلاث عبوات أوقعت العديد من القتلى والجرحى جراء هذه الانفجارات».

ونقل الموقع عن المراسل: إن تلك التفجيرات «جاءت ثأراً لدماء قتلى النصرة، ونصرة لأهلهم في الزبداني»، حسب تعبيره.

وكان حي وادي الدهب في حمص تعرض يوم الجمعة الماضي لانفجار عبوتين ناسفتين زرعهما مسلحون بين أكياس القمامة في شارع الأهرام أدتا لاستشهاد مواطن وإصابة ١٣ آخرين حسبما أفاد مصدر في قيادة شرطة محافظة حمص لـ«الوطن»، والذي أوضح أن الانفجار تسبب ببعض الأضرار المادية ببعض ممتلكات المواطنين الخاصة، بينما تمكنت الجهات المختصة من تفكيك عبوة ثالثة.

كما بث المراسل مقطعاً مصوراً لما قال: إنه تفجير لغم بالقرب من حاجز «صماخ» على الطريق العام (السلمية–حماة)، سقط خلاله شهيدان على الأقل وأصيب عدد آخر من عناصر الجيش العربي السوري صباح الجمعة الماضي.

الجيش يكبد الإرهابيين خسائر فادحة في جنوب البلاد

مصالحة في بلدة الطيبة.. وتسوية أوضاع مئات المسلحين في كناكر

الوطن – وكالات

فيما كبدت وحدات من الجيش العربي السوري المجموعات المسلحة خسائر فادحة في جنوب البلاد، تمت تسوية أوضاع ٤٠٠ من المسلحين في بلدة كناكر بريف دمشق الغربي.

وذكرت وكالة «سانا» للأنباء أنه وضمن إطار المصالحة الوطنية تمت أمس تسوية أوضاع مئات المسلحين والمطلوبين من بلدة كناكر بريف دمشق الجنوبي بعد أن سلموا أنفسهم مع أسلحتهم إلى الجهات المختصة.

وجاءت المصالحة التي شملت أكثر من ٥٠٠ مسلح ومطلوب بتكامل جميع الأدوار من الجهات الحكومية ولجان المصالحة والوجهاء في بلدة كناكر بهدف تعزيز الأمن والاستقرار وإعادة الحياة الطبيعية للبلدة والقرى المجاورة في المنطقة، بحسب الوكالة.

وأشار محافظ ريف دمشق حسين مخلوف في تصريح صحفي إلى أن هذه المصالحة هي «الخطوة الأولى باتجاه العودة الكاملة لأبناء البلدة إلى حضن الوطن» موضحاً أن عملية التسوية تزامنت مع إفراج الجهات المختصة عن عدد من الموقوفين.

وأكد مخلوف أن محافظة ريف دمشق تبذل «جهوداً مكثفة» لتعزيز جهود المصالحة وإعادة إعمار وتأهيل المناطق التي يستعيد الجيش السيطرة عليها ويعيد إليها الأمن والاستقرار بمشاركة فاعلة بين كل فعاليات وطاقات المحافظة وأن وجهاء القرى والبلدات في ريف دمشق «يعملون بتواصل شبه يومي لتحقيق المصالحات وإنجاز التسويات».

تسوية أوضاع أبناء بلدة كناكر بريف دمشق في اطار المصالحة الوطنية (سانا)

ميدانياً، نقلت «سانا» عن مصدر عسكري أن وحدة من الجيش نفذت صباح أمس عملية دقيقة على أحد أوكار متزعمي التنظيمات المسلحة في بلدة النعيمة بالريف الشرقي لمحافظة درعا ما أسفر عن «تدمير الوكر بمن فيه من أسلحة وذخيرة ومقتل وإصابة العديد من المتزعمين كانوا بداخله».

وأشارت «سانا» إلى أن ضربات الجيش حققت إصابات مباشرة في صفوف التنظيمات المسلحة المنضوية تحت زعامة جبهة النصرة الإرهابية في الطرف الشرقي لقرية زمرين وفي قرية سملين بمنطقة جيدور حوران التي تعد أحد أهم خطوط إمداد الإرهابيين مع إسرائيل.

إلى ذلك اعترفت التنظيمات المسلحة عبر فيسبوك بمقتل عدد من أفرادها من بينهم «أحمد عبد الكريم المسالمة» من قبَل «مجهولين في شوارع درعا البلد»، ونقل موقع «الدَرر الشامية» المعارض أن المسالمة كان مراسلاً لشبكة «نبأ» الإعلامية المعارضة.

وفي ريف القنيطرة نقلت «سانا» عن مصدر عسكري: أن وحدة من الجيش والقوات المسلحة نفذت صباح أمس عملية نوعية جنوب تل مسحرة على الطريق المتاخم لقرية نبع الصخر أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من المسلحين المنتمي أغلبهم إلى «النصرة» وتدمير ما بحوزتهم من أسلحة وذخيرة متنوعة.

في الغضون ادعى المتحدث باسم ميليشيا «جيش الإسلام» إسلام علوش، سيطرة «جيش الفتح» على المنطقة الممتدة من جسر ضاحية حرستا، إلى مفرق مخيم الوافدين، على أوتستراد دمشق –حمص الدولي بحسب وكالة «سمارت» المعارضة. وأوضح علوش أن هدف هذه العمليات هو «الوصول إلى سجن عدرا وتحرير المعتقلين داخله» بحسب قوله.

من جهة ثانية، نقل موقع «الدرر الشامية» المعارض عن مصادر محلية أمس أن لجنة من أهالي بلدة الطيبة بريف دمشق الغربي عقدت هدنة مع قوات الجيش العربي السوري العاملة هناك. ونقل الموقع عن مصادره أهم البنود التي توصل إليها الطرفان والتي كان في مقدمتها فتح الطريق الواصل بين البلدة ومخيم خان دنون، وإزالة المتاريس والسواتر الترابية، وإقامة حاجز على مدخل الطيبة عند معمل «بلوك شموط»، وإخلاء منازل المدنيين من قِبَل الطرفين وإزالة الدشم من فوق أسطح المنازلَ إضافة إلى عدم تعرُّض حاجز الجيش للمدنيين القادمين للبلدة والفلاحين الذين يعملون في مزارعهم.

كما نص الاتفاق على عودة الأهالي إلى منازلهم وممارسة حياتهم اليومية بشكل طبيعي وفتح المدارس وإصلاح شبكات الكهرباء والهواتف والمياه وإدخال المواد الأساسية. لكن ما يسمى «لواء الأنصار» التابع لـ«جبهة ثوار سورية» أعلن أول من أمس رفضَهُ للهدنة في بلدة الطيبة، مشككاً بما سماه «التزام النظام بها».

حزب الله: المنطقة ستشهد «خريطة جديدة» في المستقبل الآتي.. والمقاومة حجزت موقعاً للبنان في المعادلة

وكالات

اعتبر رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله هاشم صفي الدين بحسب موقع «النشرة» اللبناني، أن المنطقة كلها دخلت في «مرحلة من التعقيدات السياسية والمذهبية والقومية والعرقية»، لافتاً إلى أن «أميركا ومن معها، أدخلوا المنطقة في هذا الآتون وفي هذه الفتنة العمياء والكبيرة»، لكنه أوضح أن المقاومة عرفت طريقها ولم تفتّ أو تتوه، وأضاف «إذا دققنا وتفحّصنا فيما يحصل اليوم بدءاً من سورية واليمن والعراق، وصولاً إلى السعودية والخليج، وخاصة في الموقف الروسي الذي سيترك حتماً نتائجه وتأثيراته على سورية وعلى كل المنطقة، نعرف تماماً أين أصبحنا وفي أية نقطة نحن».

ويقاتل الجيش العربي السوري والمقاومة الإرهابيين على التراب السوري، وبالأخص في مدينة الزبداني وجرود القلمون.

وقال صفي الدين خلال احتفال تأبيني في بلدة قبريخا الجنوبية: «وصلنا إلى خطوة متقدمة جداً في مواجهة هذه الهجمة التكفيرية وفي مواجهة هذا المشروع الأميركي التكفيري.. ولم يعد هناك سوى القليل من أجل الوصول إلى النقطة الأخيرة في إنهاء هذا الصراع الذي هو لمصلحة بقاء الأمة قوية وموحّدة وقادرة على مواجهة التحديات».

وأكد أن «الأميركي سينهزم في هذه المواجهة، ودلائل الضعف أصبحت بادية، فهم اليوم يتحدثون بلهجة في الصباح وبلهجة أخرى في المساء، ولم يعد الأميركي يمسك بالمنطقة كما يتخيّل».

ورأى أن إيران فرضت نفسها في المعادلة والمنطقة، وأصبحت «رقماً لا يمكن لأية قوة في المنطقة أو في العالم أن يتجاوزه» عقب «الإنجاز الكبير» الذي تمثل في الاتفاق النووي مع الدول الكبرى، لافتاً إلى أن المنطقة باتت أمام مستقبل سوف تتعدل فيه موازين القوى، وتساءل قائلاً: «أين نحن أمام هذه المتغيرات؟ وأين هو موقعنا؟ وهل أن ما يتحدث به بعض اللبنانيين عن إقحام أنفسنا في حرب لا شأن لنا بها هو صحيح (في إشارة إلى من اعترض على مشاركة حزب الله في الحرب ضد الإرهاب في سورية)؟ أم إن هؤلاء الذين راهنوا على رهانات خاطئة هم الذين طالما أقحموا لبنان في رهانات سياسية خاطئة وفاشلة؟». ورد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله على هؤلاء المراهنين، مؤكداً أن المقاومة استطاعت «في هذه التحديات الإقليمية والعالمية الكبيرة، أن تحجز للبنان موقعاً مهماً على مستوى المعادلة».

وأمس الأول، شن نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم هجوماً عنيفاً على السعودية ذات «التوجهات التكفيرية الواضحة والمتخلفة فكرياً وسياسياً»، مؤكداً أنها «جزء من منظومة إعادة صياغة المنطقة» وتساءل «كيف نتصور النتائج؟».

وأضاف قاسم متسائلاً، وفقاً لما نقله موقعه الشخصي على الانترنت خلال توزيع شهادات على طلاب أمس الأول: «ما الذي تملكه السعودية؟ تملك المال، ولا تملك العقل ولا الفهم ولا الوعي ولا السياسة ولا الأخلاق ولا شيء، بالمال يريدون شراء العالم، بالمال اشتروا أميركا ومن فيها، بالمال يحاولون تكريس وجود إسرائيل كفزاعة». وأردف قائلاً: «على أي كل حال أبشركم بأن وجود المقاومة في لبنان والمنطقة لن يدع أميركا ولا إسرائيل ولا السعودية ولا القاعدة بمسمَّياتها المختلفة أن يحققوا شيئاً في منطقتنا وسيبقى النصر للمقاومة والمقاومين».

والخميس الماضي، اعتبر السفير السعودي في لبنان علي عواض عسيري أن أشد ما يؤثر على لبنان حالياً هو «التداخلات الجيوسياسية من جهة، ورغبات لا تنسجم مع دور لبنان وتدفعه إلى وضع لا يلائم مصلحته الوطنية العليا»، داعياً إلى «التزام كل القوى السياسية بتحييد لبنان عن النار المستعرة في الجوار»، في إشارة ضمنية لكل من إيران وحزب الله.

سلاح الجو استهدف «النصرة» في «البحصة» و«العنكاوي»

القضاء على أعداد من مسلحي «جيش الفتح» بريف حماة

حماة - محمد أحمد خبازي - وكالات

نفذت الوحدات المشتركة من الجيش والدفاع الوطني والجهات المختصة عمليات عسكرية مكثفة برية وجوية في أرياف حماة وإدلب، قضت بموجبها على العشرات من إرهابيي التنظيمات المسلحة بمؤازرة المدفعية التي دكت معاقلهم أيضاً.

ففي ريف سلمية أكد مراسل «الوطن» قيام مدفعية الدفاع الوطني باستهداف تجمع للمسلحين في محيط كازية «عيدون» ما أدى إلى مقتل العديد منهم وتدمير عتاد حربي لهم. كما دك سلاح الجو التابع للجيش بـ٤ غارات مواقع وتحركات المسلحين بقرية قليب الثور ومحيط عقيربات شرق حماة، ما أدى لتدمير المقر وإصابة عدد من المسلحين فيه. كما استهدف الطيران الحربي في الجيش، مجموعات مسلحة من تنظيمي جبهة النصرة وداعش الإرهابيين في قريتي البحصة والعنكاوي بريف حماة الشمالي الغربي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وتدمير عربتين مزودتين برشاشات. وأكد مراسل «الوطن» في حماة قيام وحدات من الجيش بالقضاء على عدد من مسلحي ما يسمى جيش الفتح الذي تتزعمه «النصرة» ودمرت لهم آليات وأسلحة وذخائر شرق قرية تل التوتة والبحصة والزيارة ومدينة كفر زيتا، وذلك من خلال استهدافها بضربات جوية مركزة. يأتي ذلك فيما فككت إحدى الجهات المختصة ٥ عبوات ناسفة كانت قد زرعتها مجموعات مسلحة على الطريق العام سلمية – حمص بالقرب من مفرق قرية خنيفيس، وذلك بعد أن خاضت اشتباكات ضارية مع مجموعات مسلحة شنت هجوما عنيفا على بعض النقاط العسكرية وحاولت قطع الطريق الدولية سلمية – حمص – دمشق، والتي حوَّلتها الجهة المختصة إلى طريق يمر عبر قرية خزنة، ريثما تتمكن من فتحه مجدداً . وقد فتحت بعد ٤ ساعات من الإغلاق حرصا على سلامة المواطنين ومستخدمي الطريق التي تعد اليوم آمنة ومفتوحة أمام الحركة المرورية ووسائط النقل العامة والخاصة.

الوطن
عين على الوطن...
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جورج قيصر
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٠٣٠٦٥ –٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ –٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٦ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠